بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القصص مكية وهي ثمان وثمانون اية

من نبا موسى وفرعون متعلق بنتلوا اى نتلوا عليك بعض خبرهما
محققين لقوله نحن نقص عليك احسن القصص لقوم يومنون لمن سبق فى علمنا انه يومن الذين
انما ينتفع هولاء دون غيرهم ان فرعون جمله مبتدئة كالتفسير للجملة الاولى
قاله ابن اسحاق وكيف كان فمعناها ان فرعون علا فى الارض بغى وتكبر
وتطاول فيها وجاوز الحد فى الظلم والعسف شيعا فرقا شيعونه ويطيعونه فيما
يريد وتطوعه له بملك احدهم ان يلوى عنقه قال الاعشى وبلدة يرهب
الجواب دخلتها حتى تراه عليها تتقى الشيعا او شيع بعضهم بعضا فى طاعته
او اديانا فانى يخدمه يسخر صنفا فى بنا وصنفا فى حرث وصنفا فى حفر
ومن لم يتعمله ضرب عليه الجزية او فرقا مختلفة واغرى بينهم العداوة
وهم بنو اسرائيل والاسباط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب
ذبح الابناء ان كاهنا قال له يولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده
وقيل رئى فى منامه كان نارا اقبلت من بيت المقدس فاحرقت بيوت القبط
الا بيوت بنى اسرائيل وان لم تقتل فيها وجه القتل ويستضعف حال من الضمير فى وجعل او صفة
لشيعا او كلام مستانف ومفسر بدل من يستضعف وقوله انه كان من المفسدين
بيان لسبب القتل ما كان الا لفعل المفسدين حسب انانيته لانه فعل لا طائل تحته
صدق الكاهن او لدب فان قلت علام عطف قوله ونريد ان نمن وعطفه على
نلو ونستضعف غير سديد قلت هى جملة معطوفة على قوله ان فرعون علا فى
الارض لان المعنى واحد كانه نظيرة تال فى وقوعها تفسيرا لنبا موسى وفرعون واقتصاصا
له ونريد حكاية حال ماضية وجوز ان تكون حالا من يستضعف اى

يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم فان قلت لم جمع استضعاف
وقال ان فرعون قلت لان المراد بفرعون قومه كما قال ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
وقيل كان لفرعون شيعا يستضعف بعضهم ويستخدمه فاراد الله ان يمن على المستضعفين
منهم ويجعلهم ائمة وان يجعل الوارثين منهم وهم بنو اسرائيل وقيل كان فرعون
قد ذبح فى طلب موسى تسعين الفا ولما لم يقدر عليه كف عن الذبح وقيل
كان يذبح سنة ويدع سنة فولد هرون فى السنة التى لا يذبح وموسى فى السنة التى يذبح
وقيل كان يذبح الغلمان حين يولدون فلما قيل له ان زوال ملكك على يد مولود
من بنى اسرائيل لم يدر كيف يصنع فجعل يامر بقتل القبط فى سنة التذبيح
فيقول ما نجد احدا يعمل فينا شرا الا ابناء القبط فيقتلون عامين فيقل القبط
فيامر بالتذبيح سنة والمراد بالخوف ما يخاف منه من القتل لانه كان اذا صاح خاف ان يسمع
الجبران صوته فيغيثوا عليه واما الثانى فالخوف من الغرق ومن الضياع
والوقوع فى يد بعض العيون المبثوثة من قبل فرعون فى تطلب الولدان
وغير ذلك من المخاوف فان قلت ما الفرق بين الخوف والحزن قلت الخوف
غم يلحق الانسان للتوقع والحزن غم يلحقه لواقع وهو فراقه والاحطا
منه عنها جميعا واوحينا بالوحى اليها وعدت ما يسليها ويطامن
قلبها ويملوه غبطة وسرورا وهو رده اليها وجعله من المرسلين
روى انه ذبح فى طلب موسى تسعون الف ولد وروى انها اقربت

وضربها الطلق وكانت بعض القوابل المولدات بحبالى بنى اسرايل ما فيه
لها فقالت لها استعينى اليوم حتى فعالجها فلما وقع الى الارض ضاء اليوم منه
من عينيه وارتعش كل مفصل منها ودخل حبه فى قلبها ثم قالت ما احسنت
الا لا قتل بولودك واخبر فرعون ولكنى وجدت لابنك حبا ما وجدت مثله
فاحفظيه فلما خرجت حاعيون فرعون فلفته فى خرقه ووضعته
فى تنور مسجور لم تعلم ما تصنع لها طاش من عقلها وطلبوا فلم يروا شيا
فرجوا وهى لا تدرى مكانه فسمعت بكاءه من التنور فاطلعت اليه وجد النار
الله النار عليه بردا وسلاما فلما الح فرعون فى طلب الولدان اوحى الله
الله سبحانه ان اقتله وقد روى انها ارضعته ثلاثة اشهر فى تابوت
من تردى مطلى بالقار من داخله **اللام فى ليكون** هى لام كى التى بمعناها
التعليل لقوله حبك لتكونى سوا بسواء ولكن معنى التعليل فيها وارد
على سبيل المجاز دون الحقيقة لانه لم يلتقطه لان يكون لهم الى الالتقاط ان يكون
لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبنى عبر ان ذلك لما كان يتبعه التقاطهم
له وتربيته شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لاجله وهو الالزام الذى هو
الجى والتاديب الذى هو ثمرة الضرب فى قولك ضربتك لتتاديب وجديره
ان هذه اللام حكمها حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل مما
استعار الاسد لمن يشبه الاسد وقرى وحزنا وهما لغتان كالعدم والعدم
كانوا خاطئين فى دار سنى فلم يحظوا فى تربية عدوهم بدلا
منهم او كانوا مذنبين يحرمن بمعاقبتهم الله بان زل عدوهم وهو يبيد هلاكهم
على ايديهم وقرى خاطين بحذف الهمزة وخاطين الصواب الى الخطا
روى انهم حين التقطوا التابوت عالجوا فتحه فلم يقدروا عليه فعالجوا

فتحه فانفتح فرات فى جوف التابوت نورا فخالجته
سبى نوره من عينيه وهو شبه من بهامه لبنا فاحبوه وكانت
لفرعون بنت برصا وقالت له الاطبا لا تبرا الا من قبل البحر يوجد فيه
شبه انسان دواوها ريقه فلطخ البرصا وجهها بريقه فبرات
وسر لما نظرت الى وجهها برات فقالت ان هذه لنسمة مباركة فهذا
احد ما عطفه عليه فقال الغواه من قومه هو الصبى الذى تحذر منه
فاردت انا فى قتله فهم بذلك فقالت اسيه قره عين لى ولك فقال فرعون
ذلك لى وروى فى حديث لو قال هو قره عين لى كما هو لك لهداه الله به
كما هداها وهذا على سبيل الدرس والتقدير اى لو كان غير مطبوع
على قلبه كاسيه لقال مثل قولها ولاسلم لها اسلمت هذا ان صح
الحديث تاويله والله اعلم بصحته وروى انها قالت لعله من قوم اخرين
ليس من بنى اسرايل **قره عين** خبر مبتدا محذوف ولا يجوز ان يجعله
مبتدا ولا يقتلوه خبرا ولو نصب لكان قوى وقراه بن مسعود دليل على
انه خبر اى قرة عين لى ولك لا تقتلوه **عسى ان ينفعنا** فان فيه
مخايل النجز ودلايل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتضاع
الابهام وبرا البرصا ولعلها توسمت فى سيماته النجابه المورثه علوه
نفاعا او تبنيناه فانه اهل للتبنى ولان يكون ولدا لبعض الملوك فان
ملك وهم لا يشعرون حال فما ذو حالها فلت ذو حالها ان فرعون
ويقدر الكلام والتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت
امراه فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطا عظيم فى التقاطه
ورجا النفع منه وتبنيه وقوله ان فرعون لا يه جمله اعترا

واقعه بين المعطوف والمعطوف عليه موكده لمعنى تعظيمهم وما احسن نظم هذا
الكلام عند المرتاض بمحاسن النظم **فارغا** صفرا من العقل والمعنى انها من شدة
بوقوعه فى يد فرعون طار عقلها لما دهمها من فرط الجزع والدهش وهو قوله
تعالى وافيدتهم هواء اى جوف لا عقول فيها ومنه بيت حسان الا ابلغ ابا
سفين عنى فات مخوف بحب هواء وذلك ان القلوب مراكز العقول الا ترى الى
قوله فتكون لهم قلوب يعقلون بها وتدل عليه قراءة من قرأ فزعا وروى فرغا
اى خاليا من قولهم اعوذ بالله من صفر الاناء وفرغ البناء وفرغا من قولهم
دماؤهم بينهم فرغ اى هدر بمعنى بطل قلبها وذهب وبقيت لا قلب لها من
شدة ما ورد عليها **لتبدى به** لتضجر به والضمير لموسى والمراد باسمه وقصته
وانه ولدها لولا ان ربطنا على قلبها بالهام الصبر كما يربط على الشئ المنفلت
ليثبت ويطمئن **لتكون من المؤمنين** من المصدقين بوعد الله وهو قوله انا
رادوه اليك وجاعوه فوادا فارغا من الهم حين سمعت ان فرعون عطف
عليه وتبناه ان كادت لتبدى بانه ولدها لو لم نملك لنفسها فرحا
وسرورا فاسمعت لولا اناطتنا قلبها وسكنا قلقه الذى حدث به
من شدة الفرح والاستهتاج لتكون من المؤمنين من المصدقين لوائقنا بوعد
الله لا بتبنى فرعون وتعطفه وقرئ موسى بالهمز جعلته لصغه فى جاره
الواو وهى الجيم كانها فيها وهمزت كما تهمز واو وجوه **قصيه** اتبعى اثره
واستتبى خبره وقرئ قصرت بالكسر يقال بصرت به عن جنب وعن جنابه
بمعنى عن بعد وقرئ عن جانب وعن جنب والجنب الجانب يقال فعد
الجنبه والى جانبه اى نظرت اليه من وراء ظهره مجانبة مخاتلة وهم لا
يشعرون انها اخته وكان اسمها مريم **الثديى** استعاره للمنع

عليه الشئ فقد منعه الا ترى الى قولهم محظور محجور ولذلك
ان يرضع ثديا فقال لا تقبل ثدى مرضع قط حتى اعيدها الى امها ولذلك
جمع مرضع وهى المراة التى ترضع او جمع مرضع وهو موضع الرضاع يعنى
الثدى او الرضاع من قبل قصصها اثره روى انها لما قالت وهم له ناصحون
ونصح اخلاص العمل من شوائب الفساد فانطلقت الى امها بامرهم فجاءت
والصبى على يد فرعون يعلله شفقة عليه وهو يبكى يطلب الرضاع
فوجد ريحها استانس والتقم ثديها فقال لها فرعون ومن انت منه
فقد الى كل ثدى لا ترضعك فقالت انى امراة طيبة اللبن لا اوتى بصبى الا تبلغ
فدفعه اليها واجرى عليها ورجعت به الى بيتها والخبر الله وعده
فى الرد فعندها ثلثت واستقر فى علمها ان سيكون نبيا وذلك قوله
ولتعلم ان وعد الله حق يريد وليثبت علمها ويتمكن فان قلت لم جعل
لها ان تاخذ الاجر على الرضاع لولدها قلت ما كانت تاخذه الا انه اجر
على الرضاع وللبنه مال حرزى كانت تاخذه على وجه الاستباحة **وله**
ولكن اكثرهم لا يعلمون داخل تحت علمها المعنى لتعلم ان وعد الله حق
ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه حق فيكون وشبه التعريض بما فرط
منها حين سمعت خبر موسى فجزعت واصبح فوادها فارغا يروى انها
حين ألقت التابوت فى اليم جاءها الشيطان فقال لها يا ام موسى اغرقت
ان تقتل فرعون موسى فتوحدى ثم ذهبت فعولت قتله فلما اتاها
الخبر بان فرعون اصابه قالت وقع فى يد العدو ففسيت وعد الله
وجوز ان تتعلق واللام بقوله ولتعلم معناه ان الرد انما كان لهذا الغرض
الدينى وهو علمها بصدق وعد الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون بان هذا

المنصوب فى صدورهم
بعنى وصدوهم عن خبر الهدى معكوفا ان يبلغ محله محبوسا عن ان يبلغ
و بالرفع على وصد الهدى ومحله مكانه الذى حل فيه فخره اى نحبوه وصدا
دليل لابى حنيفه على ان المحصر محل الهدى هديه الحرم فان لم يحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نحره واخر واهديهم بالحديبيه فلت بعض الحديبيه
من الحرم وروى ان مضارب رسول الله صلعم كانت فى الحل ومصلاه فى الحرم
فان قلت فقد نحروا فى الحرم فلم قلت معكوفا ان يبلغ محله قلت المراد
الحل المعهود وهو منى لم تعلموهم صفة للرجال والنساء جميعا وان
تطوهم بدل اشتمالهم منهم او من الضمير المنصوب فى تعلموهم والمعره مصدر
من عره بمعنى عراه اذا دهاه ما يكرهه ونشق عليه وبغير علم متعلق
بان تطوهم بمعنى ان تطوهم غير عالمين بهم والوطى والدوس عبارة عن الاتلاف
والاباده قالت وطئتنا وطاء حنتى وطا المقيد تابت لهوم .. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخر وطاه وطئها الله بوج والمعنى انه كان بمكه
قوم من المسلمين مختلطون بالمشركين غير متميزين منهم ولا معروفين لو كان
فسلطكم عليهم لاهلكهم بايدى المؤمنين بان طهر المؤمنين من المشركين
غير عارفين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه ومشقه لما كف ايديكم عنهم وحذف
جواب لولا لدلاله الكلام عليه وجواب لو تزيلوا لكنا لكررنا للكافرين
وقال سيبويه لزيلوا الى معنى واحد ولكون لعذبنا هو الجواب فان
قلت اى معره تصيبهم اذا قتلوهم وهم لا يعلمون قلت تنصيبهم وجوب الديه
والكفاره وهو قاله المشركين انهم بعلوا باهل دينهم ما فعلوا بنا من غير
تمييز والاثم اذا جرى منهم بعض التقصير فان قلت قوله ليدخل الله فى

لو تبدى عن بعض ذلك ... والمنع من قتلهم وصونا لمن اظهر هم من المؤمنين كانه
قيل ان الكف ومنع التعذيب ليدخل الله فى رحمته اى فى توفيقه لزياده
الخير والطاعه من هو منهم او ليدخل فى الاسلام من رغب فيه من مشركيهم ولو تزيلوا
لو تفرقوا وميز بعضهم من بعض من زاله يزيله وقرئ لو تزايلوا ... ذكورا ان
بعمل فيه ما قبله اى لعذبناهم او صدوهم عن المسجد الحرام فى ذلك الوقت ان
منتصب باذكروا والمراد بالذين كفروا سلسله المؤمنين والجمله
الاولى السلسله الوقار ما روى ان رسول الله صلعم لما نزل الحديبيه
بعث قريش سهيل بن عمرو القرشى وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن
حفص بن الاحنف على ان يعرضوا على النبى صلى الله عليه وسلم ان يرجع من
عامه على ان تخلى له قريش مكه من العام القابل ثلاثه ايام فجعل الكاتب
منهم كتابا فقال عليه السلام اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
والله ما نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ما صالح
عليه رسول الله صلعم اهل مكه فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله اهل
مكه فقال عليه السلام اكتب ما تريدون فانا اشهد انى رسول الله
وانا محمد بن عبد الله فهم المسلمون ان يابوا ذلك وسيروا منه فانزل
الله على رسوله السلسله فتوقروا وجلسوا وكلمه التقوى بسم الله الرحمن
الرحيم ومحمد رسول الله فاختارها الله لنبيه وللذين معه اهل الخير
وستحقينه ومن هو اولى بها واهلها من غيرهم وقيل هى كلمه الشهاده
وعن الحسن كلمه التقوى هى الوفا بالعهد ومعنى اضافتها الى التقوى

وفى صحبته ايام الحجاج ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه الى
الحديبية كانه واصحابه قد دخلوا مكة امنين وقد حلقوا وقصروا فقص
الرويا على اصحابه فرحوا واستبشروا وحسبوا انهم داخلوها فى عامهم فقالوا
ان رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فلما تاخر ذلك قال عبد الله
بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحرث والله ما حلقنا ولا قصرنا
ولا رأينا المسجد الحرام فنزلت تؤ معنى صدق الله رسوله الرويا صدقة فى
رويا ولم يكذبه تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علوا كبيرا الحق فى
الحال واوصل الفعل كقوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه وان قلت لم
تعلق بالحق قلت اما بصدق اى صدقة ببارى وفى كونه وحصوله
صدقا ملتبسا بالحق اى رأى بالغرض الصحيح والحكمة البالغة وذلك ما
مافيه من الابتلاء والتمييز بين المؤمن المخلص ومن فى قلبه مرض وبحور
ان يتعلق بالرويا حالا منها اى صدقه الرويا ملتبسة بالحق على معنى
انها لم تكن من اضغاث الاحلام ويجوز ان يكون بالحق قسما اما بالحق الذى
هو نقيض الباطل او بالحق الذى هو من اسمايه ولتدخلن جواب قسم
محذوف وهو جواب قسم محذوف وان قلت ما وجه دخول ان شاء الله
فى اخبار الله عز وجل قلت فيه وجوه احدها ان يعلق عدته بالمشيئة
تعليما لعباده لكى يقولوا فى وعدهم مثل ذلك متأدبين بادب الله
ومقتدين بسنته وان يريد ولتدخلن جميعا ان شاء الله لو هى حكاية
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وقف عليهم وقل هو
متعلق باحسن ... تعلم ما لم تعلموا من الحكمة والصواب فى تاخير

... فتح خيبر ليستريح الله فلو ابلوس لما تيسر الفتح الموعود بالهدى
ودين الحق بدين الاسلام ليظهره ليعليه على الدين كله على جنس الدين
كله يريد الاديان المختلفة من اديان المشركين واهل الكتاب
ولقد حقق ذلك سبحانه فلا ترى دينا قط الا وهو مقهور تحت الاسلام ذو العز والغلبة
وقيل هو عند نزول عيسى حين لا يبقى على وجه الارض كافر وقيل هو اظهاره
بالحجج والايات وهذه الاية تالية لما وعد من الفتح وتوطين المؤمنين
على ان الله سيفتح لهم من البلاد ويمكن لهم من الغلبة على الاعادى ما يستقلون
الله فتح له ولنبيه شهيدا على ان ما وعده كائن عن الحسن يشهد
على نفسه انه سيظهر دينك محمد اما خبر مبتدا اى هو محمد لتقدم قوله
هو الذى ارسل رسوله واما مبتدا ورسول الله عطف بيان وعن ابن عامر انه
قرأ رسول الله بالنصب على المدح والذين معه اصحابه اشداء على الكفار رحماء
بينهم جمع شديد ورحيم ونحوه ادلة على المؤمن اعزة على الكافرين واغلظ
عليهم بالمؤمنين وفى رحيم بهم وعن الحسن بلغ من تشددهم على الكفار انهم كانوا
يحترزون من ثيابهم ان يلصق بثيابهم ومن ابدانهم ان يمس ابدانهم وبلغ من
ترحمهم فيما بينهم انه كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صافحه وعانقه والمصافحة
لم يختلف فيها الفقهاء واما المعانقة فقد رخص فيها ابو حنيفة رحمه الله
وكذلك التقبيل قال لا احب ان يقبل الرجل من الرجل وجهه ولا يده ولا شيا
من جسده وقد رخص ابو يوسف فى المعانقة ومن حق المسلمين فى كل
زمان ان يراعوا هذا التشدد وهذا العطف يتشددوا على ملتهم
ويترحموا ويتحاموه ويتعاشروا اخوتهم فى الاسلام متعطفين بالبر والصلة

وكذ[illegible] رهانا لعب ان سعد[illegible] لدى اوتى بحال المد[illegible] فسعد وعمل تاهم
الحبر وسياهم[illegible] منهم وترى سعودهم وبها مات اعلت نعمان والسمها
والمراد بها[illegible] سعد التى عدرت فى جبهه السجاد من كثره السجود وقوله من
اثر السجود وشترت اى من لنعاثر الذى يوثره السجود وكان كل واحد
العلتين على زين العابدين وعلى بن عبد الله بن عباس ابو الملائك
يقال له ذو الثفنات لان بكثره سجودها احدثت فى مواضعها منها اشباه
ثفناه البعير وترى من اثار السجود ومن اثر السجود وكذا عن سعد بن جبير
هى السمه فى الوجه وان قلت قد جاء عن النبى صلعم لا تحلسوا صوركم
وعن بن عمر انه راى رجلا قد اثر فى وجهه السجود فقال ان صورة وجهك
انفك فلا تغلب وجهك ولا تشن صورتك قلت ذلك اذا اعتمد جبهته على
الارض ليحدث فيها لك السمه وذلك رياء محسن ونفاق مستفاد بالسمه
منه فى جبهة السجاد الذى يسجد الا خالصا لوجه الله وعن بعض المتقدمين
كنا نعيب فلانا ترى من اعسنا شيا ونرى الان احدنا يصلى فيرى من
عسنه ركبه العنز فلا ندرى اثقلت الارض ام خشعت الارض وانما
اراد بذلك من تعمده ذلك للنفاق وقيل هو صفره الوجه من خشيه الله
وعن النخعى ليس بالندب فى الوجوه ولكنه صفره وعن سعد بن المسيب
مدى الطهور وتراب الارض وعن عطا استنارت وجوههم من طول ما
صلوا بالليل كقوله من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وذلك
الوصف مثلهم اى وصفهم العجيب الشان فى الكتابين ثم ابتدا فقال
كزرع بدرهم كزرع وجوز ان يكون ذلك اشاره مبهمة اوضحت بقوله
وقيل م اللام عند قوله ذلك مثلهم فى التوراه ثم ابتدا ومثلهم
فى الانجيل كزرع ج

[illegible] وفى الاصل بفتح الطاء وشطاه فراخه يقال اشطا الزرع اذا افرخ وروى
شطاه بفتح الطاء وشطاه بحذف الهمزه وشطاه بالمد وبسطه بحذف الهمزه
ثم نقل حركتها الى ما قبلها وشطه بقلبها واوا لانفتاح ما قبلها وازره صار
[illegible] وعن الحسن انبع بعضه وروى فازره [illegible] والشد داى
فشد ازره وقواه ومن جعل ازر فعل وهو فى معنى القراءتين استغلظ
فصار من الدقه الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع
ساق وقيل ملوب فى الاصل سحج قوم ينتون نبات الزرع يابرون
المعروف وسهون عن المنكر وعن عكرمه افرخ شطاه بابى بكر فازره بعمر
فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه على وهذا مثل ضربه الله
لبدء امر الاسلام وترقيه فى الزياده الى ان قوى واستحكم بمن الله صلى الله
عليه وسلم قام وحده ثم قواه الله بمن اتبعه كما يقوى الطاقه الاولى من الزرع
ما عطف بها ما تولد منها حتى تعجب الزراع فان قلت قوله ليغيظ بهم الكفار
يحلل لماذا قلت لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نموهم وتزايدهم فى الزياده
والقوه وجوز ان يعلل به وعد الله الذين امنوا الآن الكفار اذا سمعوا اما
اعدلهم فى الآخره مع ما بعده له فى الدنيا غاظهم ذلك ومعنى منهم البيان كقوله
فاجتنبوا الرجس من الاوثان عن رسول الله صلعم من رأى سوره الفتح فطانا
كان ممن شهد مع محمد صلح مكه
تم السفر الرابع من كتاب الكاشف بحمد الله وعونه وكان الفراغ منه بعد صلاه العصر
من يوم الاحد سابع عشر جمادى الاول سنه ثلاث وعشرين وسبعمائه على يد مسوده
خطه العبد الى رحمه ربه احمد بن محمد بن احمد الشاى الدبلى عفى عنه فشهور الجزء